

أنصار الإمام المهدي : العدد ((19))

الإفحام لمكذب رسول الإمام

تأليف

الشيخ ناظم العقيلي
أنصار الإمام المهدي
(مَن الله له في الأرض)

الطبعة الثانية

رداً على السيد محمود الحسني





أنصار الإمام المهدي عليه السلام (الإفحام لمكذب رسول الإمام)

فوز الكتاب

- عبارة عن مناظرة بين أنصار الإمام المهدي (ع) والسيد محمود الحسني ويحتوي على ما يلي :
- 1- استفتاء لأحد المؤمنين قدمه إلى السيد محمود الحسني يسأل فيه عن قضية السيد احمد الحسن رسول الإمام المهدي (ع) .
 - 2- رد السيد محمود الحسني على الاستفتاء مكدبا دعوة السيد احمد الحسن .
 - 3- رد الشيخ ناظم العقيلي على رد السيد محمود الحسني مبيناً خطأه في الاستدلال العقائدي في قضية الإمام المهدي (ع) .

قال: أبو عبد الله (ع) (لَا وَاللَّهِ لَا يَرْجِعُ الْأَمْرُ وَالْخِلافَةُ إِلَى آلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَبَدًا وَلَا إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ أَبَدًا وَلَا فِي وُلْدِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ أَبَدًا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ نَبَدُوا الْقُرْآنَ وَابْطَلُوا السُّنَنَ وَعَطَّلُوا الْأَحْكَامَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) الْقُرْآنُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وَتَبْيَانٌ مِنَ الْعَمَى وَاسْتِقَالَةٌ مِنَ الْعَثْرَةِ وَنُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ وَضِيَاءٌ مِنَ الْأَحْدَاثِ وَعِصْمَةٌ مِنَ الْهَلَكَةِ وَرُشْدٌ مِنَ الْعَوَايَةِ وَبَيَانٌ مِنَ الْفِتَنِ وَبَلَاغٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ وَفِيهِ كَمَالُ دِينِكُمْ وَمَا عَدَلَ أَحَدٌ عَنِ الْقُرْآنِ إِلَّا إِلَى النَّارِ) الكافي ج : 2 ص : 601، تفسير البرهان ج 1 ص 8 .

عن أمير المؤمنين (ع) في رسالته إلى معاوية (لع) ... فإن أولى الناس بأمر هذه الأمة قديما و حديثا أقربها من الرسول و أعلمها بالكتاب ألا وإني أدعوكم إلى كتاب الله و سنة نبيه (ص) و حقن دماء هذه الأمة فإن قبلتم أصبتم رشدكم و اهتديتم لحظكم و إن أبيتم إلا الفرقة و شق عصا هذه الأمة لن تزدادوا من الله إلا بعدا و لن يزداد الرب عليكم إلا سخطا و السلام) بحار الأنوار ج : 32 ص : 430.

عَنْ زَكَرِيَّا النَّقَّاسِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (ع) قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ النَّاسُ صَارُوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) بِمَنْزِلَةِ مَنْ اتَّبَعَ هَارُونَ (ع) وَمَنْ اتَّبَعَ الْعَجَلَ وَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ دَعَا فَأَبَى عَلِيٌّ (ع) إِلَّا الْقُرْآنَ وَ إِنَّ عُمَرَ دَعَا فَأَبَى عَلِيٌّ (ع) إِلَّا الْقُرْآنَ وَ إِنَّ عُثْمَانَ دَعَا فَأَبَى عَلِيٌّ (ع) إِلَّا الْقُرْآنَ وَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو إِلَى أَنْ يَخْرُجَ الدَّجَالُ إِلَّا سَيَجِدُ مَنْ يُبَايِعُهُ وَمَنْ رَفَعَ رَأْيَهُ ضَلَالَةً فَصَاحِبُهَا طَاغُوتٌ) روضة الكافي ج 8 ص 296، بحار الأنوار ج 28 ص 255 .

استفتاء أحد المؤمنين (مهند شياع) قدمه
إلى السيد محمود الحسني يسأل فيه عن
دعوة السيد احمد الحسن رسول الإمام
المهدي (ع) .

ويتلوه :

رد السيد محمود الحسني على الاستفتاء
مكذباً دعوة السيد احمد الحسن دون أي
دليل شرعي.

استفتاء إلى محمود الصرخي

مدعي رسول الإمام

سماحة ولي أمر المسلمين السيد محمود الحسني (دام ظله)

1- ورد كثير من الأخبار عن أهل البيت (عليهم السلام) في كتب معتبرة وصحيحة السند بمجيء ممهدين قبل دولة الإمام (عليهم السلام) يمهدون سلطانه في بشارة الإسلام / ص 41 وغيبة النعماني / ص 283 (إذا قام قائم بخراسان ... وقام قائم منا بجيلان ... ثم يقوم القائم المأمول والإمام المجهول ... الخ) فهناك قائمون بأمر الإمام وممهدين له قبل ظهوره ينقلون عنه أي يشاهدونه في غيبته قال (صلى الله عليه واله وسلم) (لا بد لهذا الغلام من غيبة ... وما بثلاثين من وحشة) .

2- ظهر قبل أكثر من سنة ونصف شخص يدعي بأنه رسول للإمام المهدي (ع) ويطلب النصرة له اسمه احمد الحسن ومؤيد بأدلة وبراهين قطعية وعلوم غيبية فضلاً عن الروايات الدالة عليه علماً انه كان طالباً في الحوزة لمدة ثمانية سنوات ومعروف بصدقه وأمانته وغازرة علومه وقد دعى خمسة من كبار علماء الشيعة إلى المناظرة لتأكيد علومه بأنها تفوق ما وجد وأنها من علم الإمام فقبول بالرفض حتى وصل الأمر إلى لطلب أي معجزة يختارونها لان العلماء يمكن لهم تمييز المعجزة عن السحر فلم يستجيب أحد وطلب منهم آخر الأمر المباهلة اقتفاء بسيرة أهل البيت ليهلك الكاذب وكان نفس الرد .

3- وجود أدلة من كلام السيد الصدر (قدس سره) في صفحة (652) في كتاب نهاية الغيبة الصغرى بأنه يوجد من يلتقي في الغيبة

الكبرى وينقل عنه أمور بشرط لا تكون خارجة عن القواعد الإسلامية .

4- وقد سمعنا ردمك على مدعي اليماني الكاذب الذي لا يملك أي دليل عقلي ولا نقلي على مدعاه ... علماً إن كثير من الناس أخذوا يصدقون دعوة سيد احمد الحسن في شتى المحافظات وينشرونها بين الناس فكما كانوا أهل البيت (عليهم السلام) وأصحابهم يردون على الزنادقة والملحدون فعليك الرد باعتبارك الدعوة الوحيدة الحقة في الساحة فان كان باطلاً فيجب أن ترد عليه وتتصح من تبعه بالرجوع إلى الحق وان كان صادقاً تأيده وإرشاد الناس إليه ، ولا نرضى بالسكوت لان المرجعية الصادقة لا تعرف الصمت كما علمتنا .

5- أحمل كل من يحجب طالب الحق والباحث عنه المسؤولية أمام الله ورسوله والإمام (عليه السلام) وأني لا اقتنع إلا برد السيد محمود الحسن بدليل المقنع لأكون معذوراً يوم الحساب علماً بان هذا الاستفتاء ليس الأول ولم يأت الرد فهذا الاستفتاء مصيري بالنسبة لي وكثير من أخواني المؤمنين فلا أريد أن تكون وصولات الخمس والحقوق تأتي بالحال كما هو عند بقية مكاتب العلماء بينما الاستفتاء المهم والمصيري لا يصل إلى سماحة السيد وهذان الوصلان دليلي على ما أقول ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ملاحظة: علماً إن لدى احمد الحسن إصدارات كثيرة أهمها المتشابهات على جزئين وهي إحكام ما اشتبهه ومن العلوم إن المتشابه لا يحكمه إلا المعصومين (عليهم السلام) أو من يتصل بهم .

مهند شياح

رد السيد محمود الحسني على الاستفتاء

بسمه تعالى:

أولاً: الثابت بالدليل العلمي والشرعي أن الاجتهاد والتقليد هو من المبادئ الفطرية الوجدانية العقلانية الإنسانية ، وذكرنا في المنهاج الواضح / الاجتهاد والتقليد - انه ثابت بالعقل والفطرة والسيرة العقلانية والمتشرعية بالدليل الشرعي في القرآن الكريم والسنة المطهرة ، ومن ينكر هذا المبدأ فهو خارج عن العقل والعقلاء بل خارج عن الإنسانية فإذا كان الشخص المذكور يرفض ويبطل مبدأ الاجتهاد والتقليد فهو بهذا قد نقل أمراً أو حكم بحكم خرج به عن

القواعد الإسلامية والعقلية العقلانية والفطرية ، وبهذا فهو غير مشمول بما ذكرته في الاستفتاء عند التسلسل (3) .

ثانياً : مادامت وسائل التجميل موجودة وما دامت إمكانية الرياء والكذب والخداع موجودة ومادام التأويل يمكن أن يدعيه أي شخص ، فإنه يمكن لأي شخص جعل بعض ظواهر الروايات يمكن أن تنطبق عليه ظاهراً بل وكذباً وخداعاً ، وحتى لو ثبت الإمكان فإنه لا يثبت الوجود والتحقق في خصوص هذا الشخص دون غيره ممن يثبت الإمكان بحقه أيضاً وعلى هذا الفرض فالاحتمالات تكون كثيرة وكثيرة فعلى من ينطبق المورد الشرعي !!؟

ثالثاً : أذكرك ونفسي والآخرين إن الواقع الخارجي الموضوعي يثبت ما ذكرناه (ثانياً)، فحكام بني العباس الطغاة ، جعلوا لأنفسهم وأهلهم (أبنائهم) الأسماء والكنى والألقاب التي وردت في الروايات المقدسة بحق الإمام قائم آل محمد (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آباءه) ، فنسمع ونقرأ (السفاح والمنصور والهادي والمهدي والأمين والمأمون ، ... و محمد وعبد الله ...) وكلها وردت بخصوص المعصوم (عليه السلام) وكان الغرض من سلوك بني العباس هو خداع الناس وإعطاء المشروعية لحكمهم ، وان كل حاكم منهم كان يعتبر نفسه هو المنقذ والمصلح والمهدي والموعود ، ولا ننسى أنهم رفعوا شعارات (يا لثارات الحسين) وتحدثوا عن الرايات السود القادمة من المشرق التي طبقوها على أبي مسلم الخراساني وأتباعه فهل نعطي المبرر لأنفسنا أو لغيرنا التصديق ببني العباس ودعاواهم وأتباعهم !!!؟

رابعاً : عزيزي إن وصايا المعصومين وتوجيهاتهم منصبة على الفقيه الجامع للشرائط وهذا ثابت شرعاً وعقلاً ، فالكلام خاص بالفقه وبالتأكيد بالأصول أيضاً لان الأصول ترعرع في أحضان الفقه بل هو العناصر المشتركة في عملية الاستنباط التي هي عمل الفقيه وهو أي الأصول كالروح بالنسبة للفقه الذي يمثل الجسد فإذا كان دليله وأثره

العلمي الذي حاجج به العلماء الفقهاء بخصوص الفقه والأصول ، فله الحق في دعواه ويثبت مصداقية ما يدعي لو ثبت عند المكلف أرجحية دليله وأثره العلمي ،

ولا يخفى عليك أيها المكلف العاقل النبيه إن من يدعي انه صاحب معجزات فانه قادر على الإتيان بمعجزة يثبت فيها انه اعلم بالفقه والأصول ، فعليك مطالبته بهذه المعجزة ، ولتكن القضية أوضح واشمل ، فاطلب منه أن يأتي بالدليل والأثر العلمي الذي يناقش المباني الأصولية والفقهية ويثبت الأرجحية والأعلمية ويكون هذا الأثر العلمي صادراً من الإمام المعصوم (عليه السلام) إذا كان المدعي يمثل رسول الإمام (عليه السلام) صدقاً ، وأنا معك أيها المكلف ننتظر هذه المعجزة والتي يمكن تمييزها عن السحر ، وعندما يصل إليك الجواب على هذا الاستفتاء ، اذهب إليه وأعطه فترة زمنية شهر أو شهرين أو ستة أشهر أو ما تقدر أنت أيها المكلف ، لتحقيق معجزته .

خامساً : ليس المهم ذكر عيوب فلان وكشف حقيقة فلان ، بل المهم هو تربية النفس (عندنا جميعاً) على التفكير والتدبر وانتهاج طريق العلم والعقل للتمييز بين الحق والباطل وإتباع الحق وأهله ونصرة قائم آل محمد إمام الحق وقائده (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه) ، ومع هذا أجد من المناسب أن اطلب من ذلك المدعي (إذا كان هو نفسه صاحب النداءات والبيانات) أن يكشف للجميع ويسجل ويصدر الكلام الذي سجلته أنا قبل عدة أشهر بخصوصه حيث كشفت جانباً من حقيقته وبطلان دعواه وادعاءه ، ويوجد نسخ مما سجلنا عند بعض المؤمنين ، وأخبرناهم عدم إصدارها ونشرها بل في حينها ، أخبرناهم بان المدعي لو وصل إليكم وعلم بما عندكم فهو على الحق لكن مرت أشهر ولا اثر ولا ...

سادساً : ودعوى معرفة حكم المتشابه فهي دعوى قديمة حديثة ، بدأت منذ السقيفة الأولى ، واستمرت وتستمر حتى يتأول أئمة

الضلال القرآن على الإمام المعصوم (عليه السلام) ، ويشنون الحرب عليه وبكل أشكالها ، الاقتصادية والعسكرية والإعلامية وغيرها ، وبعد هذا هل يمكن لعاقل أن يصدق بكل من يدعي انه يحكم ويعرف حكم المتشابه ،

سابعاً : إن ما ذكرنا أعلاه في النقاط السابقة ، نعتقد انه قد ذكر وفي مناسبات عديدة ، فمن اخلص لله تعالى وجعل العقل هو القائد والحاكم والمسيطر وميز الدليل والأثر العلمي واتبعه وتابع ما أصدرناه والتزم بالواجبات صدقاً وعدلاً وإخلاصاً ومنها قراءة بحوث السلسلة الذهبية وبحوث السلسلة الوافية ، فانه يميز وبكل تأكيد الحق عن الباطل ويتيقن من بطلان دعوى المدعي المذكور في الاستفتاء ، فالقواعد الكلية والأصول والأنوار العقلية المفروض تكون حاضرة عند المؤمنين الصادقين وهي كافية في تمييز ومعرفة الحق واتباعه ، ولا داعي بل لا يصح ولا يصلح تعويد النفس على السؤال عن كل الأمور وإلغاء دور وفاعلية العقل وأنواره الإلهية ، والى هذا الأمر والى غيره من جعل أنفسنا في مرحلة اختبار وتمحيص وتمييز الصادق المخلص عن غيره ، والى غيرها من أمور يرجع عدم تصدينا إليها إلى الإجابة التفصيلية أو التأجيل في الإجابة عن هذه الدعوى وشبهاتها من فتن وشبهات .

ثامناً : أيها المكلف وأنا من المكلفين ، أن لم تجعل العقل هو الحاكم والقائد وان لم تخلص النية والعمل وان لم تعقد العزم على اتباع الحق ونصرته بعد معرفته بالدليل والأثر العلمي ، فانك ستقع في الفتن والدعوى الباطلة التي تكون ممهدة لوقوعك في فتنة الدجال فتكون من أنصاره وأشياعه فمهما سحر عينك المدعي فانه لا يصل إلى مستوى سحر الدجال الأعور ، فهل تتبع الدجال لسحره أم تكون مع الحق وإمام الحق (عليه السلام) !!؟ ، واذكر هنا ما يفيد الجميع :

1- عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): { ما بعث الله نبياً إلا وقد انذر قومه الدجال ... يخرج ومعه جنة ونار ، وجبل من خبز ونهر من ماء ... } .

2- عن الصادق الأمين (صلى الله عليه واله وسلم): { ... أن الدجال يأتي القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت ... ثم يأتي القوم فيدعوهم ، فيردون عليه قوله ، فينصرف عنهم فيصبحون مملحين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ، ... ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيغاسيب النحل ، ثم يدعو رجلاً ممتلاً شاباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزئين رمية الغرض ، ثم يدعو فيقبل ويتهلل وجهه يضحك ... } .

3- عن إمام الموحدين (عليه السلام): { ... الدجال عينه اليمنى ممسوحة ، والعين الأخرى في جبهته تضيء وكأنها كوكب الصبح ... يخوض بالبحار وتسير معه الشمس ، بين يديه جبل من دخان ، وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام ... تحته حمار أقمر ... خطوة حماره ميل ، تطوى له الأرض مهلاً مهلاً ... } .

4- عن خاتم الأنبياء والمرسلين (صلى الله عليه واله وسلم): { ... دون الساعة اثنان وسبعون دجالاً ، ومنهم من لا يتبعه إلا رجل واحد ... } .

5- عن الإمام الرضا (عليه السلام) : { إن من يتخذ مودتنا أهل البيت لمن هو اشد فتنة (لعنة) على شيعتنا من الدجال ، فقلت (الراوي) : يا ابن رسول الله ، بماذا ؟

قال (عليه السلام) : بموالاته أعدائنا ومعاداة أوليائنا ، انه إذا كان كذلك اختلط الحق بالباطل واشتبه الأمر ، ولم يعرف مؤمن من منافق.

أسأل الله تعالى العلي القدير الهداية لنا جميعاً ، والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصل اللهم على محمد وآل محمد وعجل فرجهم والعن عدوهم .
محمود الحسني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق
أجمعين محمد وآله الطيبين الطاهرين .

()

()

()

... ..

.

()

!!!

()

!!!

()

!!!

()

!!!

!!!

!!!

... ... !!!

!!!

()

: (أَفْسِحْرُهُ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ) (15:) .

: (بَلْ كَذَّبُوا بِإِيمَانِهِمْ وَاجْلِهِمْ وَكَلِمَاتِهِمْ تَأْوِيلَهُ

كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ) (39:)

- -

: (لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي

سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ) (72:)

: (كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغَى * أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى) (7-6)

:

(وَإِنْ تُطْعَمُوا فِي الْأَرْضِ كَثُرَ هُمْ إِلَّا يُخْرُصُونَ) (116).

: (لَهُمْ وَلِيُّ بَعْثَلٍ عَلَيْهِمْ بِالْحَقِّ وَأَكْذَرُهُمْ بِالْحَقِّ كَرِهُوا) (70)

()

()

)

(وَيَقُولُونَ إِنَّا تَارِكُوا آلِهَةً الشَّاعِرِ مَجْنُونٍ) (36) (ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ

وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ) (14) (فَتَوَلَّى بَرَكْنَهُ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ)

(39) (كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ

مَجْنُونٌ () (52:) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ

وَأَزْدُجَرَ () (9:) فَذَكَرْ فَمَا أُتِيعَتْ رَبِّكَ كَهَنُ وَلَا مَجْنُونٍ () (29:)

إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ
رَصْدًا * لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَخْصَى كُلَّ
شَيْءٍ عَدَدًا () (28-27:) .

()

()

()

() (وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يَحْسِنُونَ صُنْعًا) :

()

() (1) .

()

قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ () (31:) .

()

()

() .

()

() (قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي)

مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ () (76).

()

()

()

()

()

()

()

() (نَذِيرٌ مِنَ التُّذْرِ الْأُولَى) () (56)

()

أرسلني أبي الإمام محمد بن الحسن المهدي (ع) بشيراً ونذيراً
بين يدي عذاب شديد .

فان تنكروني اصبر حتى يأذن الرحمن في أمري وحتى يعلم الله
أني صبرت على أمرٍ أمرٌ من الصبر كما صبر آباي (ع) فطالما صبر
أبي (ع) حتى شهد الله وملائكته وأنبياءه ورسله انه اصبر من
أيوب (ع) وازهد من عيسى (ع) .

وما أغناه (ع) وأغواني عما في أيديكم فان له (ع) ، ولي أنا العبد
 الفقير لرحمة ربه مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدر ، وقد بعثني
 لأنقذكم من النار المستعرة في هذه الدنيا وغداً في القيامة ، بعد
 استصراخكم إياه واستغاثتكم به مساءً وصباحاً وسيندم غداً من
 يساوي نفسه اليوم بآل محمد ولات حين ندم وسأقف بين يدي
 حكم عدل وتقفون ونعم
 (يَوْمُ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى

يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا) (:27).

احمد الحسن
 وصي ورسول الإمام المهدي (ع)
 1 / ربيع الأول / 1426 هـ.ق

أنصار الإمام المهدي
 (مكن الله له في
 الأرض)

كتاب

الإفحام لمكذب رسول
الإمام

رد الشيخ ناظم العقيلي على
السيد محمود الحسني

الإهداء

إلى أنصار الله ورسوله الأمين

إلى أنصار الثقلين القرآن والعتره والميامين

إلى أنصار الإمام المهدي الحق المبين

إلى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه

إلى الذين لا يستوحشون من طريق الحق لقله من يسلكه

إلى الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم أو مظلمة

إلى كل شريد إلى كل طريد إلى كل غريب في الدين

اهدي هذا الجهد المتواضع سائلاً الله تعالى أن ينفع به المؤمنين وأن يوفقنا جميعاً لنصرة قائم آل

محمد عليه السلام .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
المقدمة

(وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً) (30:

وكما جاءهم من رسول من عند الله مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ بَدَّ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَمَرَءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) (101:) وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ أَنَّهُ لَئِن آتَاكُمْ بُرْهَانٌ مِّنِّي فَاصْبِرُوا لِحُكْمِي فَجَاؤُهُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ فَصَدَّقُوا بِالْبُرْهَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ فَمِنْ حَتْمٍ مِمَّا كَانُوا يَعْلَمُونَ) (187:) قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ) (

-:

()

((وانه سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه شيئاً أخفى من الحق ، ولا اظهر من الباطل ، ولا أكثر من الكذب على الله ورسوله !! وليس عند أهل ذلك الزمان سلعة أبور من الكتاب إذا تلي حق تلاوته ولا انفق منه إذا حرف عن مواضعه ، ولا في البلاد شيء أنكر من المعروف ولا اعرف من المنكر ، فقد نبذ الكتاب حملته ، وتناساه حفظته ، فالكتاب يومئذ وأهله طريدان منفيان وصاحبان مصطحبان في طريق واحد لا يؤويهما مأوى!! فالكتاب وأهله في ذلك الزمان في الناس وليسا فيهم ومعهم ، لان الضلالة لا توافق الهدى ، وان اجتمعا فاجتمع القوم على الفرقة وافترقوا عن الجماعة ، كأنهم أئمة الكتاب وليس الكتاب إمامهم ! فلم يبق عندهم منه إلا اسمه ، ولا يعرفون آلا خطه وزبره !! ومن قبل ما مثلوا بالصالحين كل مثله وسموا صدقهم على الله فرية وجعلوا في الحسنة عقوبة السيئة)) (2 : 41) .

) -:

() (56: .

-:

قَالَ لَهُمْ رَسُولُهُمْ إِنَّا نَحْرُ الْإِنْسَانِ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُرُّ عَلَىٰ مِنْشَاءِ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ
بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (11:)

()

()

()

()

- (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ

الْوَتِينَ) (44-46: .

- (الرَّكِبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ

الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) (1: .

- (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ) (4: .

-:

(وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ) (89: .

()

-: ()

(وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ) .

-: (وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا) (63: .

() (الَّذِينَ

أَتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (146: .

(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ

(وَالْأَنْجِيلِ) (157:)

(وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ

التَّوراةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ () (6:).

• () :-

(لو ثبتت لي الوسادة لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم وأهل الإنجيل بإنجيلهم وأهل القرآن بقرآنهم) .

()

()

()

() :

(... ومن حاجني في القرآن فأنا أولى الناس بالقرآن ...) .

:-

(... اللهم اجعله الداعي الى كتابك والقائم بدينك ...) .

()

() (... وأما المحتج بكتاب الله على الناصب من سرخس فرجل عارف يلهمه الله معرفة القرآن فلا يبقى أحد من المخالفين إلا حاجة فيثبت أمرنا في كتاب الله ...) .

()

()

.

() ()

()

. !!!

():

. !!!

():

.

.. ..

)

()

.(

()

() .

ناظم العقيلي
9/ ربيع الأول / 1426 هـ . ق
النجف الأشرف

الحمد لله رب العالمين مالك الملك مجري الفلك مسخر الرياح فالق الإصباح ديّان الدين رب العالمين الحمد لله الذي من خشيته ترعد السماء وسكانها وترجف الأرض وعمّارها وتموج البحار ومن يسبح في غمراتها .

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها المتقدم لهم مارق والمتأخر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق .

أولاً :-

قول السيد الحسنّي (الثابت بالدليل الشرعي إن مبدأ الاجتهاد والتقليد هو من المبادئ الفطرية والوجدانية العقلانية الإنسانية ...) .

-

:-

.

-

:

:-

:-

• (... فأحق ما أقتبسه العاقل ، والتمسه المتدبر الفطن ، وسعى له الموفق المصيب ، العلم بالدين ، ومعرفة ما استعبد الله به خلقه من توحيده ، وشرائعه وأحكامه ، وأمره ونهيه وزواجره وآدابه ، إذ كانت الحجة ثابتة ، والتكليف لازماً ، والعمر يسيراً ، والتسوية

غير مقبول ، والشرط من الله جل ذكره فيما استعبد به خلقه أن يؤديوا جميع فرائضه بعلم ويقين وبصيرة ، ليكون المؤدي لها محموداً عند ربه ، مستوجباً لثوابه ، وعظيم جزائه ، لأن الذي يؤدي بغير علم وبصيرة ، لا يدري ما يؤدي ، ولا يدري إلى من يؤدي ، وإذا كان جاهلاً لم يكن على ثقة مما أدى ، ولا مصداقاً ، لأن المصدق لا يكون مصداقاً حتى يكون عارفاً بما صدق به من غير شك ولا شبهة ، لأن الشاك لا يكون له من الرغبة والرغبة والخضوع والتقرب مثل ما يكون من العالم المستيقن ، وقد قال الله عز وجل :

(فصارت الشهادة مقبولة لعله العلم بالشهادة ، ولولا العلم بالشهادة ، لم تكن الشهادة مقبولة ، والأمر في الشاك المؤدي بغير علم وبصيرة ، إلى الله جل ذكره ، إن شاء تطول عليه فقبل عمله ، وإن شاء رد عليه ، لأن الشرط عليه من الله أن يؤدي المفروض بعلم وبصيرة ويقين ، كي لا يكون ممن وصفه الله فقال تبارك وتعالى

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْبِدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ) لأنه كان داخلاً فيه بغير علم ولا يقين ، فلذلك صار خروجه بغير علم ولا يقين ، وقد قال العالم (ع) : (من دخل في الإيمان بعلم ثبت فيه ، ونفعه إيمانه ، ومن دخل فيه بغير علم خرج منه كما دخل فيه) .

وقال (ع) : (من أخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله عليه وآله زالت الجبال قبل أن يزول ومن أخذ دينه من أفواه الرجال رده الرجال) .

وقال (ع) : (من لم يعرف أمرنا من القرآن لم يتكف الفتن) .

ولهذه العلة انبثقت على أهل دهرنا بثوق هذه الأديان الفاسدة ، والمذاهب المستشعنة التي قد استوفت شرائط الكفر والشرك كلها ، وذلك بتوفيق الله تعالى وخذلانه ، فمن أراد الله توفيقه وأن يكون إيمانه ثابتاً مستقراً ، سبب له الأسباب التي تؤديه إلى أن يأخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله عليه وآله بعلم ويقين وبصيرة ، فذاك أثبت في دينه من الجبال الرواسي ، ومن أراد الله خذلانه وأن يكون دينه معاراً مستودعاً - نعوذ بالله منه - سبب له أسباب الاستحسان والتقليد والتأويل من غير علم وبصيرة ، فذاك في المشيئة إن شاء الله تبارك وتعالى أتم إيمانه ، وإن شاء سلبه إياه ، ولا يؤمن عليه أن يصبح مؤمناً ويمسي كافراً ، أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، لأنه كلما رأى كبيراً من الكبراء مال معه ، وكلما رأى شيئاً استحسن ظاهره قبله (...)

21 1 .

(من مقدمة الكتاب).

()

()

()

()

()

()

(المناقشة في سند

()

روايات الكافي حرفة العاجز ...).

)

:- (

(... فأما من كان من الفقهاء ،

صائناً لنفسه ، حافظاً لدينه مخالفاً على هواه ، فللعوام أن يقلدوه ،
وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا كلهم ...) .

• (أقول : التقليد المرخص فيه هنا إنما

هو قبول الرواية لا قبول الرأي والاجتهاد والظن وهذا واضح ،
وذلك لا خلاف فيه ، ولا يناه في ما تقدم وقد وقع التصريح بذلك
فيما أوردناه من الحديث وفيما تركناه منه في عدة مواضع ، على
أن هذا الحديث لا يجوز عند الأصوليين الاعتماد عليه في الأصول
ولا في الفروع ، لأنه خبر واحد مرسل ، ظني السند والمتن ضعيفا
عندهم ، ومعارضه متواتر ، قطعي السند والدلالة ، ومع ذلك
يحتمل الحمل على التقية)) .

(وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) قال : قال أبو عبد الله (ع) نزلت في الذين
غيروا دين الله وتركوا ما أمر الله ، ولكن هل رأيتم شاعراً قط يتبعه
أحد ، إنما عنى بهم الذين (وضعوا) ديناً بآرائهم فتبعهم الناس على
ذلك – إلى أن قال : (إِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ) وهم أمير
المؤمنين (ع) وولده (ع) .

971 360 ()

...

...)

()

:

(وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ)

- ويقول: () .
 ويقول: ()
 ويقول: () .
 ويقول () . ()

فمن أنكر أن شيئاً من أمور الدنيا والآخرة و أحكام الدين و فرائضه و سننه و جميع ما يحتاج إليه أهل الشريعة ليس موجوداً في القرآن الذي قال الله تعالى فيه () فهو راد على الله قوله و مفتر على الله الكذب و غير مصدق بكتابه.

ولعمري لقد صدقوا عن أنفسهم و أئمتهم الذين يقتدون بهم في أنهم لا يجدون ذلك في القرآن لأنهم ليسوا من أهله و لا ممن أوتي علمه و لا جعل الله و لا رسوله لهم فيه نصيباً بل خص بالعلم كله أهل بيت الرسول ص الذين آتاهم العلم و دل عليهم الذين أمر بمسألتهم ليدلوا على موضعه من الكتاب الذي هم خزنته و ورثته و تراجمته. و لو امتثلوا أمر الله عز و جل في قوله:

(وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) .

وفي قوله: (فَسئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

لأوصلهم الله إلى نور الهدى و علمهم ما لم يكونوا يعلمون و أغناهم عن القياس و الاجتهاد بالرأي و سقط الاختلاف الواقع في أحكام الدين الذي يدين به العباد و يجيزونه بينهم و يدعون على النبي ص الكذب أنه

أطلقه و أجازه و القرآن يحظره و ينهى عنه حيث يقول جل و عز: (وَلَوْ

كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) .

ويقول: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ)

ويقول: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا)

وآيات الله في ذم الاختلاف و الفرقة أكثر من أن تحصى و الاختلاف و

الفرقة في الدين هو الضلال و يجيزونه و يدعون على رسول الله ص أنه

أطلقه و أجازه افتراء عليه و كتاب الله عز و جل يحظره و ينهى عنه

بقوله: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا) .

. 56

(وبالجملة وقع تخريب الدين مرتين ، مرة يوم توفى النبي (ص)

، ومرة يوم أجريت القواعد والاصطلاحات التي ذكرها العامة في

الكتب الأصولية ودراية الحديث وفي أحكامنا وأحاديثنا . وناهيك أيها

اللبيب أن هذه الجماعة يقولون بجواز الاختلاف في الفتاوي ، ويقولون

قول الميت كالميت ، مع انه تواترت الأخبار عن الأئمة الأطهار ب (أن

حلال محمد (ص) حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة (

.

•

:

...)

()

)

.(

)

(

.

):

...

-

-

.(

.()

):

()

.(

): -

(

.():

):

.(

):

(...

. 41-39

()

1104

1107

1033

()

()

()

-()

-

-

.

.

.

:

)

. (. 107-106 .

:

(إن مطالب الفقه والأصول تملأ عقل الإنسان ولكنها لا تملأ ضميره ،
ولا تملأ وجدانه أي أن العالم إذا انكب على الفقه والأصول فقط
فسوف يمتلئ عقله علماً ولكن ضميره ووجدانه قد يبقى فارغاً) .

فنحن

. (....

...

()

.

.

()

(وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله) .

-:

-1

.

-2

. 94 18

()

-3

()

-:

()

-

.

-

.!!

● عن أمير المؤمنين (ع) : (إنما الطاعة لله ولرسوله (ص) ولولاية الأمر وإنما أمر الله بطاعة الرسول (ص) لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصية ، وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصية)
72 130 .

● وعن جعفر بن محمد (ع) : (... ولا يفرض الله تعالى على عباده طاعة من يعلم انه يغويهم ويضلهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به ويعبد الشيطان دونه ولا يتخذ على عباده إلا معصوماً)
2 568 .

● عن أبي جعفر (ع) في خبر طويل قال : (... أبي الله عز وجل أن يكون في حكمه اختلاف أو بين أهل علمه تناقض) .

...

!

!!

-

-

!!!

.!!

()

()

. ()

-

()

329

()

383 ()

460 ()

1104 ()

1033

1107

.()

.

()

-:

()

(33401)

() * :

: - : (: () -

- : - : ()

. () . -:

:

((

. 94 18 /132-131 72 - ()

()

.

وقال السيد الحسني :-

**الاجتهاد والتقليد - انه ثابت بالعقل والفطرة والسيرة
العقلانية والمتشرعية وبالادلة الشرعية في القرآن والسنة
المطهرة (...).**

.

1- قوله : (انه ثابت بالعقل والفطرة)

:

()

()

()

()

()

!!!

()

()

. ()

()

() ()

● عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله (ع) قال : قلت : (اخبرني عن علم عالمكم ؟ قال : وراثته من رسول الله (ص) ومن علي (ع) قال : قلت : إنا نتحدث انه يقذف في قلوبكم وينكت في آذانكم ، قال (أو ذاك) 1 291 .

● عن أبي جعفر (ع) في قوله (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) قال هي في علي وفي الأئمة (ع) جعلهم الله مواضع الأنبياء غير انهم لا يحلون شيئاً ولا يحرمونهم) 1 385 .

()

()

. !!

2- قول السيد الحسنی :

(الاجتهاد والتقليد - انه ثابت ... والسيرة العقلانية
والمتشرعية).

ويرد عليه :

()

.

()

()

(بسمه تعالى : لا حجة في قول غير المعصوم

واحداً أو جماعة إلا أن يكون الاتفاق كاشفاً قطعياً عن دخول المعصوم

في جملتهم أو بموافقة قوله قولهم فحينئذ يدخل ضمن السنة ويكون
حجة بحجيتها) 1 5 .

()

()

()

()

()

()

.

-

- ()

()

()

()

.

: (أَمَّنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى فَمَا لَكُمْ

كَيْفَ تَحْكُمُونَ).

()

!!!

()

()

. !!!

3- قول السيد الحسيني :-

(إن الاجتهاد والتقليد ثابتان بـ (الدليل الشرعي في القرآن
والسنة المطهرة)) .

ويرد عليه :-

() ()

() ()

()

.

() ()

. ()

:-

(عَنْ عَمْرِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (ع) عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا بَيْنَهُمَا مُنَازَعَةٌ فِي دَيْنٍ أَوْ مِيرَاثٍ فَتَحَاكَمَا إِلَى السُّلْطَانِ وَ إِلَى الْقُضَاةِ أَيْحِلُّ ذَلِكَ قَالَ مَنْ تَحَاكَمَ إِلَيْهِمْ فِي حَقٍّ أَوْ بَاطِلٍ فَإِنَّمَا تَحَاكَمَ إِلَى الطَّاعُوتِ وَ مَا يَحْكُمُ لَهُ فَإِنَّمَا يَأْخُذُ سِحْتًا وَ إِنْ كَانَ حَقًّا ثَابِتًا لِأَنَّهُ أَخَذَهُ بِحُكْمِ الطَّاعُوتِ وَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُكْفَرَ بِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاعُوتِ وَ قَدْ أَمَرُوا أَنْ يُكْفَرُوا بِهِ قُلْتُ فَكَيْفَ يَصْنَعَانِ قَالَ يَنْظُرَانِ إِلَى مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِمَّنْ قَدْ رَوَى حَدِيثَنَا وَ نَظَرَ فِي حَالِنَا وَ حَرَامِنَا وَ عَرَفَ أَحْكَامَنَا فَلْيَرْضَوْا بِهِ حَكْمًا فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ عَلَيْكُمْ حَاكِمًا فَإِذَا حَكَمَ بِحُكْمِنَا فَلَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُ فَإِنَّمَا اسْتَخَفَّ بِحُكْمِ اللَّهِ وَ عَلَيْنَا رَدُّ وَ الرَّادُّ عَلَيْنَا الرَّادُّ عَلَى اللَّهِ وَ هُوَ عَلَى حَدِّ الشَّرْكِ بِاللَّهِ قُلْتُ فَإِنْ كَانَ كُلُّ رَجُلٍ اخْتَارَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا فَرْضِيًّا أَنْ يَكُونَ النَّاطِرِينَ فِي حَقِّهِمَا وَ اخْتَلَفَا فِيمَا حَكَمَا وَ كِلَاهُمَا اخْتَلَفَا فِي حَدِيثِكُمْ قَالَ الْحُكْمُ مَا حَكَمَ بِهِ أَعَدَلَهُمَا وَ أَفْقَهُهُمَا وَ أَصْدَقَهُمَا فِي الْحَدِيثِ وَ أَوْرَعَهُمَا وَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَا يَحْكُمُ بِهِ الْآخِرُ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّهُمَا عَدْلَانِ مَرْضِيَّانِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا لَا يُفْضَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَلَى الْآخِرِ قَالَ فَقَالَ يُنْظَرُ إِلَى مَا كَانَ مِنْ رَوَايَتِهِمْ عَنَّا فِي ذَلِكَ الَّذِي حَكَمَا بِهِ الْمَجْمَعُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِكَ فَيُؤْخَذُ بِهِ مِنْ حُكْمِنَا وَ يُثْرَكَ الشَّادُّ الَّذِي لَيْسَ بِمَشْهُورٍ عِنْدَ أَصْحَابِكَ فَإِنَّ الْمَجْمَعُ عَلَيْهِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَ إِنَّمَا الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ أَمْرٌ بَيْنَ رُشْدِهِ فَيُتَّبَعُ وَ أَمْرٌ بَيْنَ غِيهِ فَيُجْتَنَّبُ وَ أَمْرٌ مُشْكَلٌ يَرُدُّ عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص حَلَالٌ بَيْنٌ وَ حَرَامٌ بَيْنٌ وَ شُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَمَنْ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ نَجَا مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ مَنْ أَخَذَ بِالشُّبُهَاتِ ارْتَكَبَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ هَلَكَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ قُلْتُ فَإِنْ كَانَ الْخَبْرَانِ عِنْدَكُمَا مَشْهُورَيْنِ قَدْ رَوَاهُمَا النَّقَاتُ عَنْكُمْ قَالَ يُنْظَرُ فَمَا وَافَقَ حُكْمُهُ حُكْمَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ خَالَفَ الْعَامَّةَ فَيُؤْخَذُ بِهِ وَ يُثْرَكَ مَا خَالَفَ حُكْمَهُ حُكْمَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ وَافَقَ الْعَامَّةَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْفَقِيهَانِ عَرَفَا حُكْمَهُ مِنَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ وَجَدْنَا أَحَدَ الْخَبْرَيْنِ مُوَافِقًا لِلْعَامَّةِ وَ الْآخَرَ مُخَالَفًا لَهُمْ بِأَيِّ الْخَبْرَيْنِ يُؤْخَذُ قَالَ مَا خَالَفَ الْعَامَّةَ فِيهِ الرَّشَادُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَإِنْ وَافَقَهُمَا الْخَبْرَانِ جَمِيعًا قَالَ يُنْظَرُ إِلَى مَا هُمْ إِلَيْهِ أَمِيلُ حُكْمَهُمْ وَ

قَضَاتُهُمْ فَيُتْرَكُ وَ يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ قُلْتُ فَإِنْ وَافَقَ حُكْمُهُمُ الْخَبْرَيْنِ جَمِيعاً
 قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَرْجِهْ حَتَّى تَلْقَى إِمَامَكَ فَإِنَّ الْوُقُوفَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ
 خَيْرٌ مِنَ الْإِقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَاتِ) . 68 1

1- () : (يَنْظُرَانِ إِلَى مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِمَّنْ قَدْ رَوَى حَدِيثَنَا وَ
 نَظَرَ فِي حَالِنَا وَ حَرَامِنَا وَ عَرَفَ أَحْكَامَنَا فَلَيْرِضُوا بِهِ حَكَمًا)

()

() : (ونظرا في حالنا وحرماننا)

:

() : (وعرف أحكامنا)

()

2- () : (فَإِذَا حَكَمَ بِحُكْمِنَا فَلَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُ فَإِنَّمَا اسْتَخَفَّ بِحُكْمِ
 اللَّهِ وَعَلَيْنَا رَدٌّ وَالرَّادُّ عَلَيْنَا الرَّادُّ عَلَى اللَّهِ) (إذا حكم بحكمنا)

()

() ()

(إذا حكم بحكمنا)

!!

()

:

فأقول :

()

!!

-3 () : (وكلاهما اختلفا في حديثكم)

-4 () : (الحكم ما حكم به أعدلهما وافقهما وصدقهما في

الحديث واورعهما)

() ()

()

(

-5 () : (يُنظَرُ إِلَى مَا كَانَ مِنْ رَوَايَتِهِمْ عَنَّا فِي ذَلِكَ الَّذِي حَكَمَّا

بِهِ الْمَجْمَعُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِكَ فَيُؤْخَذُ بِهِ مِنْ حُكْمِنَا وَ يُتْرَكُ الشَّادُّ)

()

()

() (يُنظَرُ إِلَى مَا كَانَ مِنْ رَوَايَتِهِمْ عَنَّا فِي ذَلِكَ)

(فَيُؤْخَذُ بِهِ مِنْ حُكْمِنَا وَ يُتْرَكُ الشَّادُّ)

6- () : (وَ إِنَّمَا الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ أَمْرٌ بَيْنَ رُشْدِهِ فَيُتَّبَعُ وَ أَمْرٌ بَيْنَ غَيْبِهِ فَيُجْتَنَّبُ وَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ يَرُدُّ عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص حَالٌ بَيْنَ وَ حَرَامٌ بَيْنَ وَ شُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَمَنْ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ نَجَا مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ مَنْ أَخَذَ بِالشُّبُهَاتِ ارْتَكَبَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ هَلَكَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ)

7- () :

(فَإِنْ كَانَ الْخَبْرَانِ عَنْكُمَا مَشْهُورَيْنِ قَدْ رَوَاهُمَا النَّقَاتُ عَنْكُمْ)

8- () :

)

.(

()

(وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) (116:)

(وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) (28:)
 (هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ) (148:)

()

-:

• عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قال لي أبو عبد الله (ع): (إياك وخصلتين ففيهما هلك من هلك :إياك ان تفتي الناس برأيك أو تدين بما لم تعلم) 1 60 .

• عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : (ترد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنة فننظر فيها ؟ قال لا أما أنك ان أصبت لم تؤجر ، وان أخطأت كذبت على الله عز وجل) 1 77 .

• عن يونس بن عبد الرحمن قال : قلت لأبي الحسن الأول (ع) : (بما أوحى الله ؟ فقال يا يونس لا تكونن مبتدعاً ، من نظر برأيه هلك ،

ومن ترك أهل بيت نبيه (ص) ضل ، ومن ترك كتاب الله وقول نبيه
(كفر) 1 77 .

● عن محمد بن حكيم قال : قلت لأبي الحسن موسى (ع) : (... فربما
ورد علينا الشيء لم يأتينا فيه عنك ولا عن آبائك شيء فننظر إلى
احسن ما يحظرنا وأوفق الأشياء لما جاءنا عنكم فنأخذ به ؟ فقال
هيهات هيهات ، في ذلك والله هلك من هلك يا ابن حكيم ، قال : ثم
قال : لعن الله أبا حنيفة كان يقول : قال علي وقلت) 1 77 .

● عن أبي جعفر (ع) : من أفتى الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم
ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث احل وحرم فيما لا يعلم)
1 79 .

● عن زرارة قال سألت أبا عبد الله (ع) عن الحلال والحرام ، فقال :
حلال محمد حلال أبداً إلى يوم القيامة وحرامه حرام أبداً إلى يوم
القيامة ، لا يكون غيره ولا يجيء غيره ...) 1 79 .

● وقال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) : يا معشر شيعتنا
المنتحلين مودتنا ، إياكم وأصحاب الرأي ، فانهم أعداء السنن ،
تفلتت منهم الأحاديث أن يحفظوها ، وأعيتهم السنة أن يعوها ،
فاتخذوا عباد الله خولا وماله دولا ، فذلت لهم الرقاب ، وأطاعهم
الخلق أشباه الكلاب ، ونازعوا الحق أهله ، وتمثلوا بالأئمة
الصادقين ، وهم من الكفار الملاعين ، فسئلوا عما لا يعلمون ،
فأنفوا أن يعترفوا بأنهم لا يعلمون ، فعارضوا الدين بآرائهم ،
فضلوا وأضلوا) .

● عن عمر بن قيس عن أبي جعفر (ع) قال : (سمعته يقول : ان الله
تبارك وتعالى لم يدع شيئاً تحتاج إليه الأمة إلا أنزله في كتابه وبينه
لرسوله (ص) وجعل لكل شيء حداً وجعل عليه دليلاً يدل عليه ،
وجعل على من تعدى ذلك الحد حداً) 1 80 .

● أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت أمير المؤمنين (ع) يقول : أحذروا على دينكم ثلاثة ، رجلا قرأ القرآن حتى إذا رأيت عليه بهجته أخطر سيفه على جاره ورماه بالشرك ، فقلت : يا أمير المؤمنين أيهما أولى بالشرك ؟ قال : الرامي ، ورجلا أستخفتة الأكاذيب كلما أحدث أحدث كذب مدها بأطول منها ، ورجلا آتاه الله سلطانا فزعم أن طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله ، وكذب لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، لا ينبغي أن يكون المخلوق حبه لمعصية الله ، فلا طاعة في معصيته ولا طاعة لمن عصى الله ، إنما الطاعة لله ولرسوله (ص) ولولاة الأمر ، وإنما أمر الله بطاعة الرسول (ص) لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصية ، وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته . () - 72 130 .

● عن أبي حمزة الثمالي قال : قال أبو عبد الله (ع) : (إياك والرياسة ، وإياك أن تطأ أعقاب الرجال ، قلت : جعلت فداك أما الرياسة فقد عرفت ، وأما أن أطأ أعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي إلا مما وطئت أعقاب الرجال ، فقال لي : ليس حيث تذهب ، إياك أن تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال) .

() - 72 126 .

قال السيد محمود الحسني :-
 (ومن ينكر هذا المبدأ - أي ثبوت الاجتهاد والتقليد - فهو
 خارج عن العقل والعقلاء بل خارج عن الإنسانية فإذا كان الشخص
 المذكور يرفض ويبطل مبدأ الاجتهاد والتقليد فهو بهذا قد
 نقل أمراً أو حكم بحكم خرج به عن القواعد الإسلامية والعقلية
 والعقلانية والفطرية ...) .

وكلامي في الرد على هذا الزعم
 يكون بأربعة نقاط :-

-1

. ()

()

2- قول السيد الحسيني

(ومن ينكر هذا فهو خارج عن العقل والعقلاء بل خارج عن

الإنسانية).

أقول :-

()

()

)

.(

(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين) (125:)

()

)

.(

()

()

()

()

.

!!!

-3

()

.()

● (إن من كلامنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا نبي مرسل أو ملك

مقرب أو عبد امتحن الله قلبه للأيمان)

: ()

● عن أبي جعفر (ع) أنه قال إن قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله (ص) و إن الإسلام بدأ غريباً و سيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء). .336

● عن عبد الله بن عطاء المكي عن شيخ من الفقهاء يعني أبا عبد الله ع قال: (سألته عن سيرة المهدي كيف سيرته فقال يصنع كما صنع رسول الله (ص) يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله (ص) أمر الجاهلية و يستأنف الإسلام جديداً). . 318

● عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر (ع): (يقوم القائم بأمر جديد و كتاب جديد و قضاء جديد على العرب شديد ليس شأنه إلا السيف لا يستتیب أحدا و لا يأخذه في الله لومة لائم) . 238

● ابن أبي يعفور قال دخلت على أبي عبد الله (ع) و عنده نفر من أصحابه فقال لي: يا ابن أبي يعفور (هل قرأت القرآن قال قلت نعم هذه القراءة قال: عنها سألتك ليس عن غيرها قال : فقلت نعم جعلت فداك و لم ؟ قال: لأن موسى (ع) حدث قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم و لأن عيسى (ع) حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم و هو قول الله عز و جل:)

(و إنه أول قائم يقوم منا أهل البيت يحدثكم بحديث لا تحتملونه فتخرجون عليه برميلة الدسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم و هي آخر خارجة تكون) . 375 52

● عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ((قال: إن حديثكم هذا لتشمئز منه قلوب الرجال ، فانبذوه إليهم نبذا ، فمن أقر به فزيده ، ومن أنكره فذروه ، إنه لا بد من أن تكون فتنة يسقط

فيها كل بطانة ووليعة حتى يسقط فيها من يشق الشعرة بشعرتين
حتى لا يبقى إلا نحن وشيعتنا))

. 210

()

()

. ()

()

(... إذن فمدعي المشاهدة كاذب مزور في ما إذا كان منحرفاً ينقل
أموراً باطلة عن الإمام المهدي (ع) . وأما فيما سوى ذلك فلا يكون
التوقيع الشريف دالاً على بطلانه . سواء ينقل الفرد عن المهدي
أموراً صحيحة بحسب القواعد الإسلامية أو محتملة الصحة على أقل
تقدير ، أو لم ينقل شيئاً على الإطلاق .

. 654

()

()

()

()

()

!!!

-4

()

:

()

(وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ) (40 :) .

ثانياً :-

قول السيد الحسيني

(مادامت وسائل التجميل موجودة وما دامت إمكانية الرياء والكذب والخداع موجودة وما دام التأويل يمكن أن يدعيه أي شخص ، فإنه يمكن لأي شخص جعل بعض ظواهر الروايات يمكن أن تنطبق عليه ظاهراً بل وكذباً وخداعاً ، وحتى لو ثبت الإمكان فإنه لا يثبت الوجود والتحقق في خصوص هذا الشخص دون غيره ممن يثبت الإمكان بحقه أيضاً وعلى هذا الفرض فالاحتمالات تكون كثيرة وكثيرة فعلى من ينطبق المورد الشرعي !!!

-:

-1

!!!

() (:18)

.

)

(:39) ()

(:19) () .

2- قال السيد الحسيني (ما دامت وسائل التجميل موجودة وما دامت إمكانية الرياء والكذب والخداع موجودة وما دام التأويل يمكن ان يدعيه أي شخص ، فانه يمكن لأي شخص ان يجعل ظواهر الروايات يمكن ان تنطبق عليه ظاهراً بل كذباً وخداعاً) .

أقول :

.

):

.(

.!!! ()

...

()

()

!!!

.

.!!

3- قول السيد محمود الحسني :-

(وحتى لو ثبت الإمكان فإنه لا يثبت الوجود والتحقق في خصوص هذا الشخص دون غيره ممن يثبت الإمكان بحقه أيضاً وعلى هذا

**الغرض فالاحتمالات تكون كثيرة فعلى من ينطبق المورد
الشرعي !!؟ () .**

أقول :

.

-:

()

-

()

: ()

()

!!

()

.

()

!! ...

()

(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا
 سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَكَرَهُمْ
 فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى
 سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ
 مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) (29:)

(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
 لِيُرَاهُمْ فِيهِمْ عِلْمٌ وَعِلْمٌ وَمِنْهُمْ كَلِمَةٌ سَوِيَّةٌ وُعِدُوا لَهَا الْجَنَّةَ الَّتِي
 وَبَعَثَ فِيهَا نُوحًا وَمِنْهُمْ مَثَلُ الْإِسْرَائِيلَ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ
 فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) (157:)

(وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ
 التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ

(مبين) (6:)

-

()

()

...

()

()

()

...

!!!

...

فأن قيل :

()

()

فأقول :

()

()

()

() (49: .)

-

()

.

-

()

() .

.

()

.

(وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد * أفترى على الله كذبا أم به جنة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة

فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ (7-8)

ثالثاً:-

قول السيد الحسنی (أذكرك ونفسي والآخريين إن الواقع الخارجي الموضوعي يثبت ما ذكرناه (ثانياً)، فحكام بني العباس الطغاة ، جعلوا لأنفسهم وأهليهم (أبنائهم) الأسماء والكنى والألقاب التي وردت في الروايات المقدسة بحق الإمام قائم آل محمد (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه) ، فنسمع ونقرأ (السفاح والمنصور والهادي والمهدي والأمين والمأمون ، ... و محمد وعبد الله ...) وكلها وردت بخصوص المعصوم (عليه السلام) وكان الغرض من سلوك بني العباس هو خداع الناس وإعطاء المشروعية لحكمهم ، وان كل حاكم منهم كان يعتبر نفسه هو المنقذ والمصلح والمهدي والموعود ، ولا ننسى انهم رفعوا شعارات (يا نثار الحسين) وتحدثوا عن الرايات السود القادمة من المشرق التي طبقوها على أبي مسلم الخراساني واتباعه فهل نعطي المبرر لأنفسنا أو لغيرنا التصديق ببني العباس ودعاواهم واتباعهم .!!!

ويرد عليه :-

-1

()

()

()

()

()

()

. !!!

. ()

()

. ()

()

()

. ()

()

!!!

!!! :

وأما قول السيد الحسنی :

(ولا ننسى انهم (أي بني العباس) رفعوا شعار (ياثارات الحسين) وتحدثوا عن الرايات السود القادمة من المشرق التي طبقوها على أبي مسلم الخرساني واتباعه فهل نعطي المبرر لأنفسنا أو لغيرنا التصديق ببني العباس ودعاواهم واتباعهم ؟!!!) .

ويرد عليه :-

1- ()

()

2- () ()

(

()

-

.....

()

()

(أَنْزِرْ مُكُومَهَا وَأَتْمِلْهَا كَأَمْهُونًا).

-3

!!!

!!!

-4

قول السيد الحسيني :-

رابعاً:- عزيزي إن وصايا المعصومين وتوجيهاتهم منصبة على الفقيه الجامع للشرائط وهذا ثابت شرعاً وعقلاً ، فالكلام خاص بالفقه وبالتأكيد بالأصول أيضاً لان الأصول ترعرع في أحضان الفقه بل هو العناصر المشتركة في عملية الاستنباط التي هي عمل الفقيه وهو أي الأصول كالروح بالنسبة للفقه الذي يمثل الجسد فإذا كان دليله وأثره العلمي الذي حاجج به العلماء الفقهاء بخصوص الفقه والأصول ،

الحق في دعواه ويثبت مصداقية ما يدعي لو ثبت عند المكلف أرجحية دليله وأثره العلمي ،
ولا يخفى عليك أيها المكلف العاقل النبيه إن من يدعي انه صاحب معجزات فانه قادر على الإتيان بمعجزة يثبت فيها انه اعلم بالفقه والأصول ، فعليك مطالبته بهذه المعجزة ، ولتكن القضية أوضح واشمل ، فاطلب منه أن يأتي بالدليل والأثر العلمي الذي يناقش المباني الأصولية والفقهية ويثبت الأرجحية والأعلمية ويكون هذا الأثر العلمي صادراً من الإمام المعصوم (عليه السلام) إذا كان المدعي يمثل رسول الإمام (عليه السلام) صدقاً ، وأنا معك أيها المكلف ننتظر هذه المعجزة والتي يمكن تمييزها عن السحر ، وعندما يصل إليك الجواب على هذا الاستفتاء ، اذهب إليه وأعطه فترة زمنية شهر أو شهرين أو ستة اشهر أو ما تقدر أنت أيها المكلف ، لتحقيق معجزته .

ويرد عليه :-

1- قول السيد محمود الحسني : (عزيزي ان وصايا المعصومين وتوجيهاتهم منصبة على الفقيه الجامع للشرائط وهذا ثابت شرعاً وعقلاً) .

أقول :-

()

()

()

:

()

()

)

.

()

..

.

قول السيد محمود الحسني :

(فالكلام خاص بالفقه وبالتأكيد بالأصول أيضاً لان الأصول ترعرع في أحضان الفقه بل هو العناصر المشتركة في عملية الاستنباط التي هي عمل الفقيه ... أرجحية دليله وأثره العلمي .

ويرد عليه :-

- قول السيد الحسني (فالكلام خاص بالفقه)

...

()

() ()

(

. ()

...

()

()

-:

• عن أبي جعفر (ع) : (...ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن)

. 22 1

• عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: ((إن القائم عليه السلام يلقي في حربه ما لم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله ، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاهم وهم يعبدون الحجارة المنقورة والخشبة المنحوتة ، وإن القائم يخرجون عليه فيتأولون عليه الكتاب ويقاثلون عليه))
308

• عن المفضل بن عمر قال (سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : إن لصاحب هذا الأمر غيبتين يرجع في أحدهما إلى أهله والأخرى يقال هلك في أي واد سلك ، قلت كيف نضنع إذا كان ذلك ؟ قال إن ادعى مدع أسالوه عن تلك العظام التي يجيب فيها مثله)

178

. 52

247 1

• عن الفضيل قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل: (ولكل قوم هاد) فقال: (كل إمام هاد للقرآن الذي هو فيهم)

1 214.

• عن أمير المؤمنين (ع) قال: (إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحبته في أرضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا)

1 214.

• عن أبي عبد الله (ع): (... لو كانت إذا نزلت الآية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقى كما جرى فيمن مضى)

1 215.

• عن أمير المؤمنين (ع) في خبر طويل: (... ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم، أخبركم عنه إن فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي إلى يوم القيامة، وحكم ما بينكم وبين ما أصبحتم فيه تختلفون، فلو سألتموني عنه لعلمتكم)

1 82

1 15.

• عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده (ع) قال: خطبنا أمير المؤمنين (ع) خطبة فقال:

(فيها نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله أرسله بكتاب فصله و أحكمه وأعزه وحفظه بعلمه وأحكمه بنوره وأيده بسلطانه و كلاًه من لم يتنزّه هوى أو يميل به شهوة لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد و لا يخلقه طول الرد و لا يفنى عجائبه من قال به صدق و من عمل أجر و من خاصم به فلج و من قاتل به نصر و من قام به هدي إلى صراطٍ مُستقيم فيه نبأ من كان قبلكم و الحكم فيما بينكم...)

1 8

• عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ (ع) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) (... فَاذَا التَّبَسَّتْ عَلَيْكُمْ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَ مَاحِلٌ مُصَدَّقٌ وَ مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ مَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ وَ هُوَ الدَّلِيلُ يَدُلُّ عَلَى خَيْرِ سَبِيلٍ وَ هُوَ كِتَابٌ فِيهِ تَفْصِيلٌ وَ بَيَانٌ وَ تَحْصِيلٌ وَ هُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلُ وَ لَهُ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ فَظَاهِرُهُ حُكْمٌ وَ بَاطِنُهُ عِلْمٌ ظَاهِرُهُ أَنْيَقٌ وَ بَاطِنُهُ عَمِيقٌ لَهُ نُجُومٌ وَ عَلَى نُجُومِهِ نُجُومٌ لَا تُحْصَى عَجَائِبُهُ وَ لَا تُبْلَى غَرَائِبُهُ فِيهِ مَصَابِيحُ الْهُدَى وَ مَنَارُ الْحِكْمَةِ وَ دَلِيلٌ عَلَى الْمَعْرِفَةِ لِمَنْ عَرَفَ الصِّفَةَ فَلْيَجَلْ جَالٍ بَصْرَهُ وَ لِيُبْلَغِ الصِّفَةَ نَظْرَهُ يَنْجُ مِنْ عَطْبٍ وَ يَتَخَلَّصُ مِنْ نَشَبٍ فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةَ قَلْبِ الْبَصِيرِ كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنْبِرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ فَعَلَيْكُمْ بِحُسْنِ التَّخَلُّصِ وَ قِلَّةِ التَّرَبُّصِ) 2 : 599.

• عن أمير المؤمنين (ع) قال :

(... سمعت رسول الله (ص) يقول أتاني جبرائيل فقال : (يا محمد سيكون في أمتك فتنة قلت فما المخرج منها فقال كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خير و خبر ما بعدكم و حكم ما بينكم و هو الفصل ليس بالهزل من وليه من جبار فعل بغيره قصمه الله و من التمس الهدى في غيره أضله الله و هو حبل الله المتين و هو الذكر الحكيم و هو الصراط المستقيم لا تزيغه الأهواء و لا تلبسه الألسنة و لا يخلق عن الرد و لا تنقضي عجائبه و لا يشبع منه العلماء هو الذي لم تكنه الجن إذا سمعه أن قالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد من قال به صدق و من عمل به أجر و من اعتصم به هدي إلى صراطٍ مستقيم هو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيلٌ من حكيم حميد) 24 : 89.

• عن أبي عبد الله (ع) يقول :

(عليكم بالقرآن فما وجدتم آية نجا بها من كان قبلكم فاعملوا به ، و ما وجدتموه هلك من كان قبلكم فاجتنبوا)

• قال: أبو عبد الله (ع)

(لَا وَاللَّهِ لَا يَرْجِعُ الْأَمْرُ وَالْخِلَافَةُ إِلَى آلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَبَدًا وَلَا إِلَى بَنِي أُمَيَّةٍ أَبَدًا وَلَا فِي وُلْدِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ أَبَدًا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ نَبَدُوا الْقُرْآنَ وَابْطَلُوا السُّنَنَ وَعَطَّلُوا الْأَحْكَامَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) الْقُرْآنُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وَتَبْيَانٌ مِنَ الْعَمَى وَاسْتِقَالَةٌ مِنَ الْعَثْرَةِ وَنُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ وَضِيَاءٌ مِنَ الْأَحْدَاثِ وَعِصْمَةٌ مِنَ الْهَلَكَةِ وَرُشْدٌ مِنَ الْعَوَايَةِ وَبَيَانٌ مِنَ الْفِتَنِ وَبَلَاغٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ وَفِيهِ كَمَالُ دِينِكُمْ وَمَا عَدَلَ أَحَدٌ عَنِ الْقُرْآنِ إِلَّا إِلَى النَّارِ) 2 : 601 : 1 8 .

• عن أمير المؤمنين (ع) في رسالته إلى معاوية (لع)

(... فَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِأَمْرِ هَذَا الْأُمَّةِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا أَقْرَبُهَا مِنَ الرَّسُولِ وَأَعْلَمُهَا بِالْكِتَابِ أَلَا وَ إِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (ص) وَ حَقَّنَ دِمَاءَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَإِنَّ قَبْلَتَكُمْ أَصْبَتُمْ رَشَدَكُمْ وَ اهْتَدَيْتُمْ لِحِظَكُمْ وَ إِنَّ أَبَيْتُمْ إِلَّا الْفِرْقَةَ وَ شَقَّ عَصَا هَذِهِ الْأُمَّةِ لَنْ تَزْدَادُوا مِنَ اللَّهِ إِلَّا بَعْدًا وَ لَنْ يَزْدَادَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ إِلَّا سَخَطًا وَ السَّلَامَ) 32 : 430 .

• عَنْ زَكَرِيَّا النَّقَّازِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (ع) قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ النَّاسُ صَارُوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) بِمَنْزِلَةِ مَنْ اتَّبَعَ هَارُونَ (ع) وَ مَنْ اتَّبَعَ الْعِجْلَ وَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ دَعَا فَأَبَى عَلِيٌّ (ع) إِلَّا الْقُرْآنَ وَ إِنَّ عُمَرَ دَعَا فَأَبَى عَلِيٌّ (ع) إِلَّا الْقُرْآنَ وَ إِنَّ عُثْمَانَ دَعَا فَأَبَى عَلِيٌّ (ع) إِلَّا الْقُرْآنَ وَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو إِلَى أَنْ يَخْرُجَ الدَّجَالُ إِلَّا سَيَجِدُ مَنْ يُبَايِعُهُ وَ مَنْ رَفَعَ رَأْيَهُ ضَلَالَةً فَصَاحِبُهَا طَاعُوتٌ (8 296

. 255 28

وأنا أقول :

إن السيد محمود الحسنی دعاه (أصول الفقه) فأبى السيد احمد الحسن إلا القرآن قال تعالى (سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد

لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا) (:62).

() :-

(... إن المهدي (ع) ليس بحاجة إلى المعجزة ، بل يستطيع أن يعتمد على المستوى الفكري والعقائدي والمفاهيمي الذي يعلنه لإثبات صدقه وعظمة أهدافه المستوى الثاني : استعداداه (ع) للجواب على أي سؤال مهما كان صعباً فيما اذا عرف ان السائل موضوعي الفكرة طالب للحق ... وانه انما يسأله لأجل التأكد من صدقه ...

وقد وردت حول ذلك رواية : هي ما أخرجه ثقة الإسلام الكليني بسنده عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : لصاحب هذا الأمر غيبتان إحداهما يرجع فيها إلى أهله ، والأخرى يقال هلك في أيّ واد سلك . قلت كيف نضنع إذا كان كذلك ؟ قال إذا ادعاها مدع فأسالوه عن أشياء يجيب فيها مثله .

وهذا الأمر أوضح من أن يستند فيه إلى رواية لأنه هو المفهوم من الاتجاه العام للإمام المهدي (ع) ، بل من كل من يدعي منزلة عالية في القيادة أو في العلم أو في التقوى أو في جميعها ... فانه يمكن للفرد ان يختار السؤال الذي يعتقد بان الجواب الصحيح يدل على صدق المجيب وجدارته على مستوى مدعاه . فان جاء الجواب صحيحاً لم يكن للسائل ان يشك من جديد ، إلا إذا كان معقداً غير طبيعي التفكير .

فليفكر القارئ بالسؤال الذي يرغب بتوجيهه إلى المهدي (ع) عند ظهوره . فبهذين المستويين الفكريين ، يمكن له (ع) الانطلاق منهما لإثبات صدقه في أول ظهوره

القسم الثاني : ما أسميناه بالمعجزات (العلمية) وهي التي تقوم فكرتها الإعجازية على التدقيق والتحليل ... وقد لا يلتفت الفرد الاعتيادي إلى وجود شيء خارق لنظام الطبيعة فوراً وإنما ينبغي أن يلتفت الناس إلى ذلك بالتدريج .

وأوضح وأقدم شكل لهذا القسم هو (القرآن الكريم) أهم معجزات نبي الإسلام ومن هذا القسم يمكن ان تتطلق معجزات القائد المهدي (ع) انتهى كلام السيد الصدر). تاريخ ما بعد الظهور ص235-

. 237

- قول السيد الحسنی (فإذا كان دليله وأثره العلمي الذي حاج به العلماء الفقهاء بخصوص الفقه والأصول ، فله الحق في دعواه ويثبت مصداقية ما يدعي لو ثبت عند المكلف أرجحية دليله وأثره العلمي ، ...) .

ويرد عليه :-

()

-1

()

.....

()

() (يأتي بكتاب جديد) () :

الأمر الثالث : أن يراد بالكتاب الجديد ، ان المهدي (ع) يبرز للملأ تفسيراً جديداً للقرآن الكريم عميقاً موسعاً ، أو انه (ع) يعطي قواعد عامة جديدة تؤسس أسلوباً جديداً من التفسير والفهم للقرآن الكريم . وهذا أمر صحيح لا محيص عنه ، فانه يمثل حقلاً مهماً من العمق والشمول الذي يتصف به الوعي البشري في عهد الدولة العالمية العادلة . ويكون جانب الجدة فيه هو أن هذا الفهم الجديد أعمق من كل الأفهام السابقة ، والناسخ بحقائقه كل الاختلاف والتضارب الموجود في فهم القرآن الكريم وتفسيره ولعل هذا هو المراد من الخبر السابق من حيث انه يراد من (القرآن على ما أنزل الله عز وجل) المقاصد والمعاني الواقعية للقرآن الكريم ، تلك المقاصد التي لم تكن واضحة بالشكل الكافي في العصر السابق على الظهور . ويراد من مخالفة التأليف ، مخالفة الفهم التقليدي الاعتيادي الذي كان واضحاً في الأذهان في العصر السابق) .

() 453 .

()

: (الموقف

الثالث : موقفه من الأحكام الظاهرية.

وهو موقف واضح أيضاً ، بعد الذي عرفناه من إن الأحكام الظاهرية ،
تعني تعيين تكليف الإنسان من الناحية الإسلامية و وظيفته في الحياة
عند الجهل بالحكم الواقعي ، ذلك الجهل الناشئ من البعد عن عصر
التشريع .

وأما إذا كان الفرد مطلعاً على الحكم الإسلامي الواقعي ، فيحرم
عليه العمل بالحكم الظاهري . والمهدي يعلن الأحكام الواقعية
الإسلامية بأنفسها (يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ، ما لو
كان رسول الله (ص) لحكم به) على ما قال ابن عربي في الفتوحات .
وأما عند الإمامية . فالمهدي (ع) هو إمامهم الثاني عشر ، والأئمة الأثنى
عشر (ع) ككل ، بمن فيهم المهدي نفسه ، هم مصادر التشريع ، يمثل
قولهم وفعلهم القسم الأكبر من (السنة) في الإسلام . فيكون الحكم
الذي يعلنه المهدي (ع) حكماً واقعياً بطبيعة الحال .

نعم ، يبقى العمل بالأحكام الظاهرية موجوداً في الموارد الجزئية التي
قد يشك فيها المكلف أو يجهلها من واقع حياته ، ومعه في الحكم
الظاهري سوف يرتفع في التشريع الأصلي ويبقى في بعض التطبيقات
الجزئية)

()

!!!!

(...أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ...)

:- (... أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا

لَكَ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) .

-2

()

()

:-

(الطريق السابع : إيكال الوكالة أو السفارة ، إلى أشخاص يتصفون بدرجة من الإخلاص عظيمة ، بحيث يكون من المستحيل عادة ان يشوا بالإمام المهدي (ع) أو ان يخبروا بما يكون خطراً عليه ولو فرق لحمهم أو دق عظمهم . ولا يتوخى بعد ذلك السفير ان يكون الأعمق فقهاً ، أو الأوسع ثقافة . فان السفارة عن الإمام (ع) لا تعني إلا التوسط بينه وبين الآخرين ، ولا دخل للأفضلية الثقافية فيه . ومن هنا قد تسند الوكالة الخاصة إلى المفضول من هذه الجهة ، توضيحاً لتلك الدرجة من الإخلاص .

وهذا هو الذي ذكر في بعض الروايات ، حيث اعترضوا على أبي سهل النوبختي فقيل له : كيف صار هذا الأمر (أي السفارة) إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح دونك ؟ فقال : هم اعلم وما اختاروه .

ولكن أنا رجل ألقى الخصوم وأناظرهم ، ولو علمت بمكانه كما علم أبو القاسم ، وضغطتني الحجة لعلي كنت

.(

() . 372-371

()

409 408

...

الحسين بن

علي (ع) :

(يقول لا يكون الأمر الذي تنتظرونه حتى يبرأ بعضكم من بعض و يتفل بعضكم في وجوه بعض و يشهد بعضكم على بعض بالكفر و يلعن بعضكم بعضا فقلت له ما في ذلك الزمان من خير فقال الحسين ع الخير كله في ذلك الزمان يقوم قائمنا و يدفع ذلك كله) الغيبة للنعمان ص : 206.

...

- قول السيد محمود الحسني :-

(ولا يخفى عليك أيها العاقل النبيه أن من يدعي انه صاحب معجزات فانه قادر على الإثبات بمعجزة يثبت فيها انه اعلم بالفقه والأصول .)

ويرد عليه :-

(وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه قل إنما الآيات عند الله

وإنما أنا نذير مبين) (50:) (قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا

فأنتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين * قال إنما يأتيكم به الله إن شاء وما أنتم

بمعجزين) (32-33)

(وقالوا لولا أنزل عليه

آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (50: (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) (37: (وَمَا مَعْنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأُولَىٰ وَنُؤَيِّنَا شُورَةَ النَّاقَةِ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا) (59: (وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَجُنُودٌ مِّنْ قَبْلِنَا إِنَّكَ لَكَلِمَةٌ أَنزَلْنَاكَ مِنَ السَّمَاءِ بِأُحْقَابٍ مِّنْ قَبْلِ هَذَا وَلَئِنَّا لَنَنزِلُكَ أَجْرًا لَّيْلًا مَّعْرُوفًا) (8-6: (أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ نَّرْخُوفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَأَهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا مَّرْسُولًا) (93: .

...

()

:

(وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّا بُرْهَانَ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدَّلَهُ مِنْ تَلَاةٍ نَفْسِي إِنْ اتَّبَعْتُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ

(يَوْمَ عَظِيمٍ) (15:)

(وَإِذَا تُلِيٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ
 آبَاءَكُمْ سَمُّوا هَذَا إِلَٰهًا مُّشْرِيًّا وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوِ لَدُنَّا لَهُم مَّا جَاءَهُمْ مِنْ هَذَا
 لَأَنزِلُنَّهُمْ سِحْرٌ مُّبِينٌ) (43:)

(وَإِذَا تُلِيٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ) (7:)

(وَلَوْ اتَّبَعَ

الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ
 عَنِ ذِكْرِهِمْ مُّعْرِضُونَ) (71:) .

- قول السيد الحسيني:

(فعليك مطالبته بهذه المعجزة ، ولتكن القضية أوضح واشمل ،
 فاطلب منه ان يأتي بالدليل والأثر العلمي الذي يناقش المباني
 الأصولية والفقهية ويثبت الأرجحية والاعلمية ويكون هذا الأثر
 العلمي صادراً من الإمام المعصوم (ع) إذا كان المدعي يمثل الإمام
 المهدي (ع) صدقاً) .

() (30: .

(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قِرَاءَةً طَيْسًا تُدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ) (91: .

()

()

!!! ()

()

()

()

• عن رسول الله (ص) : قال :

(أيها الناس إني قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله و أهل بيتي ألا و إن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) 1 70 .

• عن أبي عبد الله (ع) (في قوله تعالى (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) قال : يهدي إلى الإمام) 1 242 .

-

()

()

-3

()

-

- عن الفضيل قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل : (ولكل قوم هاد) . فقال : (كل إمام هاد للقرآن الذي هو فيهم)

.214 1

- عن أمير المؤمنين (ع) قال : (إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في أرضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا)

.214 1

- عن الأئمة (ع) : (من لم يعرف أمرنا من القرآن لم يتكذب الفتن)

. 20 2

()

)

!!!

!!!

()

(

- قول السيد الحسيني : (وأنا معك أيها المكلف ننتظر هذه المعجزة والتي يمكن أن نميزها عن السحر ، وعندما يصل إليك الجواب ...) .

ويرد عليه : _

() (!!!)

-:

) .

-1

() (79:).

-2

(وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ) (211:).

(وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ)

-3

!!!

()

(7 :

(لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ

-4

(حَكِيمٍ حَمِيدٍ) (42:).

..

()

خامساً :-

1- قول السيد الحسيني :

(ليس المهم ذكر عيوب فلان وكشف حقيقة فلان ، بل المهم هو تربية النفس (عندنا جميعاً) على التفكير والتدبر وانتهاج طريق العلم والعقل للتمييز بين الحق والباطل واتباع الحق وأهله ونصرة قائم آل محمد إمام الحق وقائده (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه) ...) .

ويرد عليه :-

(بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ) (39:) .

!!!

()

)

()

.(

... () ()

.

()

(ترون القذى في عين الناس ولا ترون الجذع في أعينكم)

(إنكم مثل صخرة وقعت في فم نهر لا هي تشرب ولا هي تترك

الماء يخلص إلى الزرع) (يا علماء السوء أنتم في باب

الملكوت جالسون فلا انتم تدخلون ولا تتركون الداخلين يدخلون) .

-

() : (اعرف الحق تعرف أهله)

.

.

.

.

-:

-

) ()

() () ()

() ()

()

()

()

!

()

()

!!!

(قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا) (103-104) .

-2 قول السيد الحسيني :

(ومع هذا أجد من المناسب أن اطلب من هذا المدعي (إذا كان هو نفسه صاحب النداءات والبيانات) أن يكشف للجميع ويسجل ويصدر الكلام الذين سجلته أنا قبل أشهر بخصوصه حيث كشفت جانباً من حقيقته وبطلان دعواه وادعائه ، ويوجد نسخ مما سجلنا عند بعض المؤمنين ، وأخبرناهم عدم إصدارها ونشرها بل في حينها ، أخبرناهم بان المدعي لو وصل إليكم وعلم بما عندكم فهو على الحق لكن مرت أشهر ولا اثر ولا ...) .

ويرد عليه :-

)

(!!! .

-

!!! .

!!!

: (مَا يُلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) (18:)

: (سُكَّتْ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ) (19:) .

.

.

()

.

-

()

.

()

... ..

.

() : (سلوني

قبل أن تفقدوني ...)

!!!

!!!

: (سَنَةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكُنْ تُجِدَ لِسِنَّةِ اللَّهِ بُدِيلًا) (62: .

-:

() : (361

:

((جاء رجل خبير من الهند إلى النجف الأشرف يعلم بعض ما في النفس ! أخبر به المرجع الديني الأعلى الشيخ (طه آل نجف رحمه الله) قال أحضروه لي ، أريد أن اختبر صدقه من كذبه قالوا له : مولانا كل الموجودين أخبرهم بدقة عما يكتنون في صدورهم ! فقال: أحضروه ودخل على المجتهد ، وقال له المجتهد : عندي شيء أريد أن أختبر فيه صدقك ؟ قال الهندي : أي شيء تريده ، أخفيه في صدرك ، وسأخبرك به !

قال المجتهد : أضمرت . فعند ذلك قام هذا الخبير الهندي ، واخذ يدور في المجلس حتى وقع ! قال له : ما بك ؟ قال : والله أن الذي أضمرت

يطوف على الأرض في ثانية وأنا أردت أن أراه وان انظر إليه ، فلم استطع حتى أصبحت كالمصروع ثم قال له الهندي : ماذا أضمرت ؟
قال المجتهد : أردت أن اعرف الإمام الحجة أين هو في هذه الساعة ؟ قال الهندي : والله إن صاحبكم لا يمكن أن يحدُّ بحد ، يدور على الكرة الأرضية في اقل من ثانية)) .

:

(جاء رجل من الإفرنج يعلم بعض ما في النفس من خلال حسابات رياضية واخبر كثير من الناس بما في أنفسهم فرفعوا أمره إلى أحد المراجع آنذاك . فأحضره إلى ذلك المرجع ليختبره فعندما حضر ، اخرج ذلك المرجع من جيبه مسبحة مصنوعة من تراب قبر الإمام الحسين (ع) وأخفاها بيده وقال لذلك الرجل أعلمني ما في يدي ، فاخذ الرجل يمارس العمليات الحسابية وظهرت عليه الحيرة والاضطراب واخذ إعادة الحساب مرة ثانية وأحجم عن الجواب . فابتدأه المرجع لماذا لا تجيب ؟ فقال : أن حساباتي تقول : أن الذي في يدك قطعة من الجنة هذا شيء مستحيل فمن أين لك بذلك؟ فقال المرجع الذي بيدي هو مسبحة من تراب قبر الإمام الحسين (ع) والثابت عن طريق الرسول (ص) أن القطعة التي دفن فيها الأمام الحسين هي قطعة من الجنة وهذا حجة ودليل على صحة الدين الإسلامي فتأثر هذا الرجل وآمن بالدين الإسلامي) .

عن كعب بن حارث . أرسل ملك إلى سطيح لأمر شك فيه فلما قدم عليه أراد أن يجرب علمه قبل حكمه ، فخبأ له ديناراً تحت قدمه ثم إذن له فدخل ، فقال له الملك : ما خبأت لك يا سطيح . فقال : حلفت بالبيت

والحرم والحجر الأصم والليل إذا اظلم والصبح إذا تبسم وبكل فصيح
وأبكم ، لقد خبأت لي ديناراً بين النعل والقدم . فقال الملك من أين
علمك هذا ياسطيح ؟ فقال : من أخ لي من الجن (157 .

() .

سادساً :-

قول السيد الحسيني

(ودعوى معرفة حكم المنتشابه فهي دعوى قديمة حديثة ، بدأت
منذ السفينة الأولى ، واستمرت وتستمر حتى يتأول أئمة الضلال
القرآن على الإمام المعصوم (عليه السلام) ، ويشنون الحرب عليه
وبكل أشكالها ، الاقتصادية والعسكرية والإعلامية وغيرها ،
وبعد هذا هل يمكن لعاقل أن يصدق بكل من يدعي انه يحكم
ويعرف حكم المنتشابه ، ...) .

ويرد عليه بعدة نقاط :-

() : () ()

.75 1 (

- -

!!! () .

.

()

()

. ()

-3

.

.

-()

() : () •

. 228 1

: () •

(في قول الله عز وجل)

فرسول الله افضل الراسخين في العلم ، قد علمه الله جميع ما انزل

عليه من التزليل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يُعلمه تأويله ، وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله ، ... والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ ، فالراسخون في العلم يعلمونه (

. 239 1

• عن أبي عبد الله (ع) انه قال (الراسخون في العلم أمير المؤمنين والأئمة من بعده (ع)) . 239 1

• عن هارون بن حمزة ، عن أبي عبد الله (ع) قال سمعته يقول (بل هو آيات بينات في صدور الذين أتوا العلم) قال : هم الأئمة خاصة (. 240 1

• عن أبي ولاد قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ) قال : هم الأئمة (ع)) . 241 1

• عن أبي جعفر (ع) قال : (ما يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء) . 255 1

• عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) انه قال : (يا أبا محمد إن عندنا والله سرّاً من سر الله وعلماً من علم الله ، والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ...) . 456 1

• ما رواه البرقي في كتاب المحاسن في باب (أنزل الله في القرآن تبيان كل شيء) عن أبيه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن من حدثه عن المعلى ابن خنيس قال : (قال أبو عبد الله (ع) في رسالة : وأما ما سألت عن القرآن فذلك أيضاً من خطراتك المتفاوتة المختلفة لان القرآن ليس على ما ذكرت وكل ما سمعت فمعناه غير ما ذهبت إليه وإنما القرآن أمثال لقوم يعلمون دون غيرهم ولقوم يتلونه حق تلاوته وهم الذين يؤمنون به ويعرفونه فأما غيرهم فما اشد إشكاله عليهم وأبعده من مذاهب قلوبهم ،

ولذلك قال رسول الله (ص) انه ليس شئ أبعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن وفي ذلك تحير الخلائق أجمعون إلا من شاء الله وإنما أراد الله بتعميته في ذلك أن ينتهوا إلى بابه وصراطه وان يعبدوه وينتهوا في قوله إلى طاعة القوام بكتابه والناطقين عن أمره وان يستنبطوا ما احتاجوا إليه من ذلك عنهم (ع) لا عن أنفسهم ، ثم قال :

(وَكُوِّرَ دُؤُوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) فَأَمَّا غيرهم فليس يعلم ذلك أبداً ولا يوجد وقد علمت انه لا يستقيم أن يكون الخلق كلهم ولاية الأمر إذ لا يجدون من يأترون عليه ولا من يبلغونه أمر الله ونهيه فجعل الله تعالى الولاية خواصا ليقتدي بهم من لم يخصصهم بذلك فافهم ذلك إن شاء الله تعالى ، وإياك وتلاوة القرآن برأيك فان الناس غير مشتركين في علمه كاشتراكهم فيما سواه من الأمور ولا قادرين عليه ولا على تأويله إلا من حده وبابه الذي جعله الله له فافهم إن شاء الله تعالى واطلب الأمر من مكانه تجده إن شاء الله تعالى)

356 6

:

!

...

:-

()

() (إذا ظهرت

البدع في أمتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله)

()

. ()

()

. ()

سابعاً:-

1- قول السيد محمود الحسني :

(من اخلص لله تعالى وجعل العقل هو القائد والحاكم والمسيطر
 وميز الدليل والأثر العلمي واتبعه وتابع ما أصدرناه والتزم
 بالواجبات صدقاً وعدلاً وإخلاصاً ومنها قراءة بحوث السلسلة
 الذهبية وبحوث السلسلة الوافية ، فانه يميز وبكل تأكيد
 الحق عن الباطل ويتيقن من بطلان دعوة المدعي المذكور في
 الاستفتاء) .

وعليه عدة ملاحظات :-

):

(

:()

.

()

() (أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي)

مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ)

!!

!!!

) ()

(

!!!

()

()

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا

أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا

لَا تَعْلَمُونَ () (30: .

()

()

)

() (علي مع الحق

(

والحق مع علي يدور معه حيثما دار)

()

() .

()

()

...

• عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قال لي أبو عبد الله (ع) : (إياك وخصلتين ، ففيهما هلك من هلك : إياك أن تفتي الناس برأيك أو تدين بما لا تعلم) 1 60 .

• عن عمر بن قيس ، عن أبي جعفر (ع) قال : سمعته يقول : (إن الله تبارك وتعالى لم يدع شيئاً تحتاج إليه الأمة إلا أنزله في كتابه وبينه لرسوله (ص) وجعل لكل شيء حداً وجعل عليه دليلاً يدل عليه ، وجعل على من تحدى ذلك الحد حداً) 1 80 .

• عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : ترد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنة فننظر فيها ؟ قال : لا ، أما إنك إن أصبت لم تؤجر ، وإن أخطأت كذبت على الله عز وجل) 1

. 77

• عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لأبي الحسن الأول (ع) بما أوحى الله ، فقال (ع) : يا يونس لا تكونن مبتدعاً من نظر برأيه هلك ومن ترك أهل بيت نبيه (ص) ضل ، ومن ترك كتاب الله وقول نبيه (كفر) 1 77 .

• عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال قلت له (

(فقال أما والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم ولو

دعوهم ما أجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا

فعبدوهم من حيث لا يشعرون) . 74 1

• عن أبي جعفر قال : (من أفتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته

ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه)

. 61 1

()

!!!

()

!

.!!! ()

()

()

()

. ()

ب- قول السيد محمود الحسني
(... وميز الأثر العلمي واتبعه ...)

فأقول :

()

!!!

ألقاه في اليم مكتوفا وقال له
إياك إياك أن تبتل بالماء !!!

- قول السيد الحسني

(... وتابع ما أصدرناه ... ومنها قراءة بحوث السلسلة الذهبية وبحوث السلسلة الوافية ، فإنه يميز وبكل تأكيد الحق عن الباطل ، ويتيقن من بطلان دعوى المدعي المذكور في الاستفتاء (...).

وعلى هذا الكلام عدة ملاحظات :

:

)

()

(

:

!!!

)

:

(

-:

ارجع يا ابن فاطمة هذه عقائد :-

هكذا الممهدون للدجال والسفياي من أئمة الضلالة يسعون جاهدين لمحاربة المعصوم (ع) بمحاربة أدلته بتهيئة الأذهان والنفوس والأرواح لرفض دليل جده المصطفى (ص) ولا يخفى على الجميع

انقياد الناس نحو المرجعية وربما إن المراجع وأذنبهم الضالين المضلين تعودوا وعودوا الناس على رفض أي دعوى تكشف زيفهم وكذبهم وخداعهم بادعاء أن تلك الدعوة ليست من الفقه ولا من الأصول وادعاء أن ذلك الدليل في العقائد ولا يجري في الفقه والأصول وادعاء إن التقييم يحصل من أهل الخبرة من يدعو لصاحب الحق ،، وادعاء أن صاحب الحق متوهم ولا تسال عن دليل توهمه لأنك لا تفهم الدليل وادعاء أن صاحب الحق لو كان على حق فإنه سينتصر لأن ما كان لله ينمو فعليكم تركه وحيدا في الساحة والانتظار فإذا كان لله فسينمو وإذا نمت فسيقول لك اتركه فإنها مرجعية أو قيادة فاسدة ، وان قلت له كيف وهو الإمام (ع) فسيقولون لك الأصل عدم كونه إماماً أو نائبا للإمام ، أصبحت في حيرة أيها المكلف المسكين والآن تسال ما هو الحل ؟

الحل في مقامين :

الأول / في هذا الوقت وهذه الظروف عليك إظهار كذبه وخداعه بأسلوب علمي وأخلاقي ببيان التناقضات والاكذوبات التي وقع وأوقعك بها و عليك كشف خداعه أمام الناس ، وهذا الأمر واجب عليك لاحتمالية الظهور المقدس في أي لحظة فيكون مثل هذا من مصاديق الدجال والسفياتي أو من اتباعهما فيتفق بالعداء المباشر ضد المعصوم (ع) .

الثاني / في وقت الظهور المقدس فالأمر والحكم سيكون للمعصوم (ع) وقد أشارت الروايات إلى وضع السيف وقتل مثل هؤلاء ومن المتعين أن القتل لا يحصل إلا بعد خلع الزي الديني الذي تستروا به وخدعوا الناس به ، ذكرت ما ذكرت لخطورة الموقف وعظمته لأنه سيتكرر مع المعصوم (ع) ومن نفس النجف ومن المخادعين من العلماء حيث يطرح المحاججة والمناظرة بالله والأنبياء والنبي الأكرم (ص) وبالقرآن ومن الواضح عندك إن مثل هذه الدعوة للمناظرة ترد بأنها عقائد ولا علاقة لنا بها ربما يرجع قولهم إلى معنى (ارجع يا ابن فاطمة هذه عقائد)

ودعوتك للعقائد ولا حاجة لنا بالعقائد فإن الدين والفقهاء والأصول بخير .

فقد ورد عن الإمام الباقر (ع) { يقدم القائم حيث يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفينائي وأصحابه والناس معهم ... فيدعوهم الإمام ويناشدهم حقه ويخبرهم انه مظلوم مقهور ويقول يا أيها الناس ألا من حاجني في الله فانا أولى الناس بالله ، ومن حاجني في آدم فانا أولى الناس بآدم ، ومن حاجني في محمد فانا أولى الناس بكتاب الله فانا أولى الناس بكتاب الله } .

فسيقولون يا ابن فاطمة ارجع من حيث جئت لا حاجة لنا فيك قد خبرناك واختبرناك فيضع السيف فيهم على ظهر النجف ... فيقتلهم .
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله الطيبين

() .
() .

: !!!

(وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) .

:

()

...

: ()

-1

-2

. 2 -1

-3

- 4 .
- 5 . -1 -2 -3 .
- 6 -1 -2 -3 .
- 7 .
- 8 .
- 9 .
- 10 .
- 11 .
- 12 . 1 .
- 13 .
- 14 .
- 15 . () .
- 16 .
- 17 .
- 18 .

ثامناً :-

قول السيد الحسنی :

(أيها المكلف وأنا من المكلفين ، إن لم تجعل العقل هو الحاكم والقائد وان لم تخلص النية والعمل وان لم تعقد العزم على اتباع الحق ونصرته بعد معرفته بالدليل والأثر العلمي ، فانك ستقع في الفتن والدعاوى الباطلة التي تكون ممهدة لوقوعك في فتنة الدجال فتكون من أنصاره وأشباعه فمهما سحر عينك المدعي فانه لا يصل إلى مستوى سحر الدجال الأعور ، فهل تتبع الدجال لسحره أم تكون مع الحق وإمام الحق (عليه السلام) !!؟ (...).

ويرد عليه بعدة نقاط :-

-1

()

-

()

()

-

()

.

...

• عن أبي جعفر (ع) قال : (ان حديثكم هذا لتشمئز منه قلوب الرجال فمن اقر به فزيده ، ومن أنكره فذروه انه لا بد من ان تكون فتنة

يسقط فيها كل بطانة ووليعة حتى يسقط فيها من يشق الشعرة بشعرتين ، حتى لا يبقى إلا نحن وشيعتنا)
1 481.

• وقال أمير المؤمنين (ع) في أحد خطبه (ألا ان بليتكم قد عادت كهيتها يوم بعث الله نبيه (ص) والذي بعثه بالحق لتبلمن بلبله ولتغربلن غربلة حتى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم وليسبقن سباقون كانوا قصروا وليقصرن سباقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وسمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم)

1 417 .

()

() .

2- قول السيد الحسنی :-

(فمهما سحر عينك المدعي فانه لا يصل إلى مستوى سحر الدجال
الأعور ...) .

()

()

()

()

...

()

() () ()

() () () !!! (

: ()

(انهم عند الناس كفار وعند الله أبرار وعند الناس كاذبون وعند الله صادقون وعند الناس أرجاس وعند الله نظّاف وعند الناس ملاعين وعند الله بارّين وعند الناس ظالمون وعند الله عادلون فازوا بالإيمان وخسر المنافقون ...)

. 59

. ()

...

...